آثار الجهل السيئة

وكثير من الناس -أيضا- أعرضوا عن التعلم الذي هو تعلمهم الشرائع؛ فوقعوا في بدع وفي منكرات أو تعلموا ضد ما أمروا به فوقعت منهم تلك البدع والخرافات يذكر كثير من المشايخ الذين زاروا بعض البلاد النائية في داخل المملكة أن عندهم أشياء من البدع، وعندهم شركيات وعندهم محرمات، وإذا سألوهم لماذا تفعلون هذا؟! يقولون: لا نعلم الحكم، ولا ندري ما حكمها ، ونعتقد أنها مباحة ، أو أنها لا بأس بها . فمنها التعاليق ويسمونها (الحروز) أو يسمونها (الحجب)، وهي خرزات - مثلا- أو حديد أو خيوط أو شعر أو نحو ذلك ، يجعلونه في خرقة ثم يجعلون معه عوذة أو صورة أو نحو ذلك أو سن ذئب أو نابه أو ما أشبه ذلك ، ويقولون: إن هذا يحجبنا عن الجن ويحرسنا عن ضررهم، وما دروا أن هذا من الشرك ، وما سمعوا أو ما قرأوا الكتب فسبب ذلك الجهل وإلا فلو قرأوا الكتب لوجدوا فيها الحكم الصريح، مثل كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد ونحوه لو قرؤوه لوجدوا به علاج تلك الأشياء، هذا أثر من آثار الجهل يعني بهذه التعاليق ونحوها. ويذكرون أن بعضهم إذا أرادوا بناء بيت أو تأسيسه ذبحوا عند الأساس كبشا أو دجاجا أو نحو ذلك، وقالوا: إن هذا الذبح يطرد الجن حتى لا يضرونا في مساكننا وغيرها ، وما دروا أن هذا شرك لأنه ذبح لغير الله وإن الجن يكفيهم الاستعاذة والتحفظ بالله -تعالى- والتعوذ بأسمائه وصفاته وتكفي الاستعاذة من شرورهم وما أشبه ذلك . كذلك أيضا فشا في كثير من البلدان أنواع من الشركيات هي السحر والشعوذة واستخدام الشياطين، وادعاء معرفة المغيبات وما أشبهها وما أكثرها في كثير من أطراف المملكة وفي وسط المملكة وليس العجب من الذين يدعون الشعوذة والسحر وعمله فإن أولئك عبيد للشياطين، فالسحرة والكهنة ونحوهم ، هؤلاء عبدوا الشياطين، هؤلاء قد خرجوا من الإسلام، هؤلاء قد وقعوا في هذه الآثام، وقد تخلوا عن دين الله – سبحانه وتعالى - ولكن العجب من الذين يصدقونهم، العجب من الذين يتهافتون إليهم ويأتون إليهم ويسألونهم ويعتقدون أنهم على حق وأنهم مصيبون وأنهم وأنهم ... وما الذي حملهم على ذلك؟ حملهم الجهل. لو قرأوا هذا الكتاب الذي هو كتاب التوحيد لحصل لهم المعرفة بهذا الحكم، وتنوروا في بصائرهم وفي معرفتهم ، ولكن اعتقدوا أن هؤلاء قد تميزوا وقد عرفوا وقد فضلوا غيرهم ، وأنهم وأنهم .،، وما دروا أنهم ممن عبد الشيطان وتقرب إليه بهذه القربات حتى خدمه الشيطان وأصبح من أعوانه.